Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاتمة

كلمة موجزة تعتمد على فهم قائم في يقيننا ، من أن النظرة الموضوعية في الدراسات الانسانية ، تحتاج الى معاودة نظر ، مربوطة بنضج معارف الباحث، والتفاته الى معنى تزاوج الثقافات العالمية مع ثقافته القومية ، لهذا فإن أي بحث في نظر صاحبه يبقى الأمل المرجو في الدنو من استقامة المنهج ، وصحة المضمون ، وان كان في نظر غيره يحتاج إلى أمور وأمور ، ولذلك ، كان هذا البحث في نظرنا يمثل بذل الجهد المستقصي ، والرسم المتكامل ، من خلال النص الصحيح .

ومن أراد أن يتفق معنا فيما كتبنا ، فلينظر متريثاً في كتاب العروس ، ملاحظاً معالم هذا الكتاب في ظلال البيئة الثقافية في مصر في القرنين السابع والثامن الهجريين ، رابطاً ذلك بنظرات المجددين في البلاغة العربية في العصر الحديث .

وأخيراً نتمثل قول السيوطي في الاشباه والنظائر ، من أن البلاغة من العلوم التي لم تنضج ولم تحترق ، ولذا فهي بحاجة الى درس مستمر يقربها من أذهان معاصريها ، تمشيا مع شعارها القائل : مراعاة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته .